تأثيرات ظاهرة العولمة والحداثة الغربية على مجتمعانا

إن من الأهمية الكبيرة أن نذكر مدى تأثيرات ظاهرة العولمة والحداثة الغربية ، وما تملكه من آلية على إذابة شخصية الثقافات للجماعات البشرية الأخرى ، المخالفة لها في ثقافتها ومبادئها ومفاهيمها ، وإن ما نهتم به نحن الآن هو شخصية مجتمعاتنا العربية والإسلامية وثقافتها بدءًا من ثقافة الرجل ، وثقافة المرأة وثقافة الأبناء ، أثناء مشوارهم وتعاونهم على بناء ثقافة أخرى في منهجها وثقافتها منهج الغرب وثقافته .

لقد عملت مثل هذه الثقافات الغربية على إشادة بناء أحادي البعد في حضارة الإنسان وتنظيم عالمه الكوني [١] ، وأخذ الغرب يفرض هذا المنهج على العالم باسم العولمة وباسم الحداثة وبمنطق القوة ، مستندًا إلى تقدمه المادي والذي أخذ بالانحراف عن سنن الكون وقوانينه فكانت النتيجة انحرافًا وقويضًا في العلاقات بين الناس التي سبق أن نظمها المنهج الإلهي الرباني وأعرض عنها الإنسان .

يقول الله تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ ﴾ [الحجرات:٣] .

لقد أصبحت تأثيرات العولمة والحداثة الغربية تشمل واقع جميع جماعات مجتمعاتنا ، حيث كانت ثقافتنا قبل أن يتم العمل على تفتيتها ولي عنقها بأعمال الغرب السياسية ، كانت تسير بالتدريج نحو جمع كلمة ثقافتها نحو وحدة الأوطان وأقطار العالم الإسلامي ، بداية من الأسرة والمجتمع المحلي ، فأقدم الغرب بأعمال

---

(١) الغرب نسق فكري متكامل ورؤية مختلفة للكون .

حداثته على غزو جماعات المجتمع إلى أن وصل إلى جامعة الدول العربية ، فعمل على اختراقها والهيمنة على قيادتها متمثلة برؤسائها ، وعمل أيضًا على قتل ثقافة إبداعاتها ، ثم عمل على إضعاف شخصيتها تجاه اتخاذ قراراتها ، وهذا يعود إلى تجميد فعاليتها وابتكاراتها عن طريق تلك الهيمنة الثقافية والفكرية والسلوكية الخاصة بها ، وإن هذه الهيمنة تشمل جميع أنساق المجتمع الهامة كالتدخل في التعليم والاقتصاد والسياسة ، ووظيفة المرأة في المجتمع وعلاقتها مع الرجل ، مع إدخال أفكاره القاتلة إلى ثقافتنا وعلومنا ومعرفتنا وسلوكياتنا عن طريق مؤتمرات السكان التي ينظمها الغرب بين حين وآخر وما شابه ، وآدابنا من شعر وغناء وما إليه .

إن عملية التمركز حول الأنثى تتم وتجري تحت غطاء النظام الرأسمالي الإمبريالي المتوحش ، الذي يخالف منهجنا وخاصة في مسألة سحب المرأة من عالم الحياة الخاصة والطمأنينة الذي كانت تنتج من خلال ثقافتنا الإسلامية أسريًا واقتصاديًا من أجل مجتمعنا ، وسحبها إلى عالم الحياة العامة والسوق والهرولة من أجل مجارات العصر لتقع فريسة الاستهلاك في الملبس والمسكن والأساس والزينة والتجميل والعري والصحة والترويح بما يرضي ثقافة النظام الإمبريالي الرأسمالي ، ويضع بصماته عليه ، حيث أصبح الإنسان مسيرًا أتوماتيكيًا ، وخاضعًا لما يسمونه «عصر المجاراة» ، وتسير الأمور جميعها من أجل مصلحة فئة قليلة من الأثرياء في الغرب وأصحاب رؤوس الأموال في العالم الذين يقفون خلف «النخبة الفكرية العالمية» .

ومما يراه الدكتور عبد الوهاب المسيري أن هذه العلمانية عملت على اختراق ثقافة مجتمعاتنا بالإضافة إلى الجانب الذي نظنه أنه يقتصر على الجانب الأخلاقي منه فقد تجاوزت ذلك إلى الجانب المعرفي ، وعملت على تفتيت العلاقات بين الناس والجماعات المذكورة سابقًا .

فنحن نقلد الغرب بعلمانيته تحت غطاء باسم الله وبسبب عقدة التفوق .

كما يضيف الدكتور المسيري : إننا بحاجة إلى وحدة ثقافية قبل أن نطالب بالوحدة الاقتصادية [١] ؛ لأن الوحدة الثقافية في الحقيقة هي التي تجمع العقول والقلوب على وحدة المنهج الإسلامي ، الذي يكفل تحقيق وتوزيع الرزق بين الناس ، بما يحقق منهجه العدالة والحرية وحسن العلائق بين الناس ، كما يعمل على تحقيق التوازن المطلوب بين الناس والجماعات البشرية ، وتكون مجتمعاتنا بذلك محصنة من أعمال سرقة الجيوب والابتزاز الرخيص وشراء ذمم الجماعات والأفراد والقيادات داخل الأوطان وتشويه الثقافات من قبل الغرب .

وإننا نستطيع أن نحقق إذا حققنا لمؤسسة جامعة الدول العربية قوة المناهج الثقافية وأصالتها ، عندئذٍ تعود لها شخصيتها وقراراتها المسموعة من جراء توحيد حياتنا الفكرية والثقافية بجميع أنساقها ، وترتقي العلاقات بين الناس ، بخلاف أعمالنا عندما رمزنا على تنمية الاقتصاد والمباني والعمائر والمظاهر على حساب تنمية عمارة القلوب تقليدًا لمنهج الغرب في التنمية ، فبدأ بعدها ذلك التفكك الرهيب في العلاقات بين الناس إثر المادية التي طغت على طرق التعامل بين الناس والمجتمعات ، من جراء تأثيرات العولمة العالمية الغربية وحداثتها ومنهجها الرأسمالي الاستعماري ، والتي تهدم وتفرق بين الناس من جراء التحضر المادي والمظهري على حساب التحضر المعنوي والأخلاقي في المجتمع والمجتمعات في العالم .

*****

(١) د. عبد الوهاب المسيري ، الهوية الحركية الإسلامية ، دار الفكر ، (ص٢٤) .

الجامعة العربية
والقذافي في الخلل العام

عندما كنت أقرأ زاوية لقاء للأستاذ تركي عبد الله السد يرى بمنسابة مقتل القذافي زعيم ليبيا بعنوان «القذافي في الخلل العام» بتاريخ ٢٤/ ١١/ ١٤٣٢هـ، الموافق ٢٢/ ١٠/ ٢٠١١م، عدد (١٥٨٢٥)، كان يؤلمني دور مؤسسة جامعة الدول العربية الضعيف تجاه أحداث وطننا والتعامل مع قضاياه ومنها قيادته، وتذكرت حديث الدكتور عبد الوهاب المسيري عن اختراق العلمانية والعولمة لما يجمع الدول العربية بمعناها الثقافي والأخلاقي وتصديقًا لكلام الدكتور المسيري بفكره الذي يعبر عما تعانيه أمتنا من جراء اختراقات العولمة لفكر أفراد وجماعات أمتنا التي هن واجبها أن تجمع شملنا، ولكن واقعها ضعيف عن القيام بواجباتها تجاه الأمة بسبب ذلك الاختراق لها من قبل الحداثة الغربية، والاستعمار الثقافي والغير مباشر.

يقول الأستاذ تركي السديري: في عام ٢٠٠٥م كان يتحدث القذافي أمام مجلس شعبه وقال لهم: إنه يصله ضيق الأوربيين بعدم تمكنهم من نشر العدالة والحرية وممارسة الديمقراطية، لذا فهو يفضل لو أن أتى من كل دولة وفد زائر لليبيا ليتابع حوارات المجلس الليبي فيستفيد منها، ويضف السديري قوله: «تصوروا»، وقد كان هذا التصريح معلنًا عبر التلفزيون أثناء الاجتماع.

ويضيف قوله: صحيح أن هناك جنونًا متعددًا في العالم لكنه لا يصل إلى الحكم، كيف حدث ذلك في ليبيا، كيف لم ترفضه جامعة الدول العربية في عضويتها، ويضيف القول: «للمعلومية، صدم حسين فرض نفسه بجبروته، ولو تم تقييم سلوكياته لما أمكنه أن يحكم، ألم يرتكب جريمة قتل وهو شاب في سن السابعة عشر

من عمره» ، عبد الكريم قاسم ، ألم يفتح مجازر مركبة اعتمدت أعماله على ما يسمى بالسحل ، وهو سحب المعتدي عليه حتى يموت .... إلخ .

*****

خاطرة

إنَّ ضعف الجامعة العربية يأت من ضعف قياداتها ، المتمثل برؤساء الدول العربية ، واختلاف رؤياهم من جراء الهيمنة الغربية على هذه القيادات .

فكثير من رؤساء الدول العربية قد اعتلى الحكم واستمر حكمه سنينًا طويلة ليس باختيار الشعب ورضاؤه ، ولكن بناء على انقلابات تم إعدادها بهيمنة الغرب وموافقة الغرب على شخصياتها ومباركته ، وذلك استمرارًا لنهجه الاستعماري في عالمنا العربي والإسلامي فأرجع البلاد إلى الوراء عددًا من السنين وعاث في الأرض الفساد .

فكما يقول علماؤنا : إن الاستعمار الثقافي هو أسوأ أنواع الاستعمار فهو أصعب من الاستعمار المباشر وأدهى أَمَّرْ وأكثر فاعلية ، وعليه أرجع إلى كتب مالك بن نبي في مشكلات الحضارة وكتابه حول الصراع الفكري في البلاد المستعمرة وارجع إلى كتاب «العودة إلى الذات» للدكتور على شريعتي .

شرحت لي محدثتي تجربة الثورة والجهاد عبر التاريخ إلى وقتنا الحاضر قلت لها : لقد ناقشت كل صغيرة وكبيرة وأبدعت البيان والمقال .

وأضفت لها القول : ولكن الدكتور والبروفيسور محمد زغلول النجار أخبرنا أن باب الجهاد أغلق في وجهنا ولم يبق أمامنا إلا باب العلم .

فأمر الجهاد والصورة لم يعد تجربته تقاس على ماضينا وتاريخنا وذلك لدخول الظاهرة الاستعمارية إلى حياة الشعوب ومقدراتها .

قالت لي محدثتي إذن سأوصل الثورة والجهاد بباب العلم قلت لها نِعْمَ ما تفعلين .

قد يظن البعض أن إصلاح المجتمع ، أو بلوغ الحضارة يعتمد على الشخص الواحد أو العلم الواحد أو الشيء الواحد ، ولكن حقيقة الأمر قد أثبتت من تجربة التاريخ أنه ليس بالشيء الواحد ، أو الأمر الواحد ، والعلم الواحد ، يتم إصلاح المجتمع من أجل الإقلاع الحضاري ، فإن كل ذلك له مكانة على السلم الثقافي لتغيير المجتمع .

إن من الأشياء التي استجدت مع العصر الحديث وأثرت على العمل الحضاري والثقافي للأمم والشعوب التي تختلف عن الحضارة الغربية هي الظاهرة الاستعمارية الغربية تجاه ما يسمونه بالعالم الثالث ، ونجد أنها قد أثرت على كل الجوانب الثقافية والاقتصادية لحضارتنا مقارنة بما كنا عليه في الماضي حتى موضوع الثورات الشعبية والانتفاضة لأجزاء الوطن العربي كان لها تأثير عليها أيضًا .

فلابد عند تحقيق صحوتنا الحضارية من دراسة الظاهرة الاستعمارية دراسة مستفيضة وأخذها بين الاعتبار عند الإعداد لها .

*****

انطباعاتي حول فكر
الدكتور المسيري عن العولمة

إنني أتذكر قول أحد المفكرين الذين لهم إطلاع على تراثنا والتراث الغربي حين قال : إننا لا يمكن أن نحصل على التقدم المطلوب إلا بعد أن نتعرف إلى أين وصلت إليه تجربة الغرب الخاصة بفلسفته وعلومه واقتصاده وخدمته للإنسان والحضارة فيما يحقق سعادته .

هذا وقد لمست من قراءاتي أن ظاهرة الحداثة والعولمة لها أهميتها في واقعنا المعاصر ، وقد تختلف من مجتمع إلى آخر ، وهي ظاهرة شاملة لقضايا الثقافة والحضارة وبما يرتبط فيها من غايات وأهداف ، فأقدمت على الاهتمام بها والمطالعة بشأنها والكتابة حولها منذ ما يقارب العشر سنوات مضت تقريبًا .

وقد لفت نظري كتابات الدكتور العلامة عبد الوهاب المسيري ومن كان قبله ، فوجدت أن دراسة الدكتور المسيري قد استوعبت كثيرًا من كتابات المفكرين العرب المعاصرين له ، أو الذين سبقوه بدراستها ، بالإضافة إلى ما كتبه الغرب عن هذه الظاهرة ، وأدركت ميزة كتاباته عن غيره بمنهجيتها التي قدمت جهدًا نقديًا وتحليليًا لظاهرة العولمة والحداثة من واقع أصالة في فكره المستندة إلى ثقافته الإسلامية .

وقد قام المسيري بتتبع هذه العولمة والحداثة الغربية أين وصلت ، كمشروع حضاري بالإنسان الغربي من استنارة أو ظلمة ، وكيف كان لها تأثيرها على مفاهيمنا وعلومنا وثقافتنا المعاصرة بسلوكياتها .

فبالإضافة إلى أعماله النقدية العلمية الذي يتجلى في فكره الموضوعي خصوصًا في إطار موضوعات الصهيونية واليهودية والغرب والمادية والحداثة .... إلخ ، قد

استطاع أن يقدم لأمته العربية والإسلامية مشروع نهضة يقوم ليس على جانب علاجي فقط ووقائي فهو يشمل الجانب البنائي ، وبمعنى آخر إنني أشعر أن مجتمعاتنا ستكون مدينة للدكتور والمفكر الكبير عبد الوهاب المسيري وأعماله التي وهب حياته في مسيرة بحثه وإطلاعاته وأسفاره قبل وفاته ~ ، ليقف على ما وصل إليه الغرب في تجربته نحو الحداثة والعولمة سواء منها الجزئية أو العولمة الشاملة في مسيرته الحضارة لخدمة الإنسان والإنسانية .

وبالإضافة إلى ما سبق فإن بيانه عن تأثيرات الحداثة والعولمة الشاملة وأخطائها وبشكل سلبي على هوية مجتمعاتنا ، وتشظى جهود جماعاتها التي تؤلف بين جهود أفرادها ، ويمكن أن ألخصها بأنها هي الحرب والثقافية التي أعلنها الغرب علينا في بداية نهضته وإن دراستنا لمشروع الحداثة والعولمة يتفق مع منهجية الفكر الإسلامي ، الذي كما يهتم بالجزئيات الصغيرة فهو يهتم بالمواضيع الشمولية من الحضارة التي ترمي إلى خدمة الإنسان وحياته ، كما أنها تنطبق على دراستنا لمواضيع الثقافية والحداثة والعولمة التي تتصل بهذا الشمول وتلك الجزئيات من الحياة .

وإنني أؤكد وأكرر الدعوة إلى أبناء أمتي من أهل الفكر لدراسة ما تركه الدكتور عبد الوهاب المسيري ؛ لأنني أرى أن دراستنا لها والانتفاع بفكرها ستساعدنا على إشادة دوره حضارية جديدة وبناء حضاري صحيح في المرحلة المقبلة بإذن الله من دورات الحضارة ؛ لأنها تشكل مشروعًا حضاريًا يحقق السعادة لنا وللعالم أجمع بإذن الله في مرحلته المقبلة وتنقذه من المادية الرخيصة وأخطائها التي أوقعت الإنسان في أوحالها .

وأخيرًا إنني أرى وأشعر أن كلماته وإضاءاته الفكرية تلمع مع واقعنا المظلم في كل مجال ، لتنقذنا من جاهلية القرن العشرين التي تعيشها أمتنا والعالم الآخر في واقعه المعاصر إذا أخذنا بها بعد دراستها ، وحققنا الفائدة منها ، ومن أجل هذا

اخترت لكم بعض الإضاءات من وحي مشروع الدكتور المسيري حول النهضة .

من وحي فكر العلامة مالك بن نبي عن مشكلات الحضارة وما يدعو له من الأخذ بشمولية المعرفة عن الحضارة إلى جانب الأخذ بالجزئيات منها :

قد يظن البعض أن إصلاح المجتمع أو بلوغ الحضارة يعتمد على شخص واحد أو علم واحد أو شيء واحد كما هو الحال في علم الفلسفة أو علم الدين أو غير ذلك من العلوم التي تتصف بالشمولية والجزئية .

ولكن حقيقة الأمر فإن تجربة التاريخ دلت على أنه ليس بالشيء الواحد أو الأمر الواحد يتم إصلاح المجتمع أو الإقلاع الحضاري فإن كل علم أو معرفة أو خبرة لها مكانها على السلم الثقافي من أجل تحقيق النهضة .

من أقول الدكتور محمد زغلول النجار : لقد مُنِعَ عنا باب الجهاد ولم يبق أمامنا إلا باب العلم لنجاهد به .

*****

إضاءات وأفكار مختارة
من وحي مشروع المسيري للنهضة

الخطاب بناء مركب يحوي داخله العديد من الأفكار والقضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والدينية ، وإن لكل مجتمع خطابه ، ويعبر ذلك عن نسق فكري متكامل ورؤية للكون .

وكثيرًا ما يصطدم خطابنا الفكري الثقافي مع ما يماثله في الغرب من خطاب لأسباب مختلفة منها أن الغرب أعاد صياغة المجتمع .

الفكر العلماني : حبس إنسانية الإنسان في سجن المادية .

الفكر العلماني : نشر ظاهرة التجزؤ في كل ضروب حياتنا بدءًا من الفرد إلى الأسرة إلى حياتنا الاجتماعية .

الإنسان لا يمكن أن يختزل إلى حاجات اقتصادية وجسدية وأن أفسره من خلالها كما تفعل الداروينية .

يجب أن يحذر الخطاب الإسلامي من الاستهلاكية الغربية .

ضرورة الانسلاخ عن الاقتصاد العالمي والانتفاضة عنه .

الحضارة الغربية آلة تفتك بالجميع ، الإنسان لا يختزل إلى مادة ولا تنطبق عليه القوانين المادية .

العقل الآداتي لا يستطيع أن يدرس علوم الأنفس .

خطاب الغرب يركز على السياسة ويهمل البعد الثقافي .

تم تصاعد معدلات الاستهلاك ونهب الشعوب والاصطدام الكوني .

إن تحرير المرأة على الطريقة الغربية يشظي الأسرة .

الحداثة تشكل أهم التحديات التي تواجه العرب والمسلمين .

الفكر العلماني الحداثي قتل فينا الإبداع ، فمتى يبدع الإنسان .

إن مشروع النهضة مرتبط بالتمسك بالهوية الحضارية والدينية بخلاف المشروع القديم الذي كان مقلدًا ، يركز اهتمامه على اللحاق بالغرب .

الخطاب الديني عندنا لم يتطور وتسم بالشمول ، هناك غياب للاستنارة الفكرية الشاملة التي تترجم السلوكيات .

إن تفعيل الهوية أمر أساسي لمقاومة العولمة .

نحن بحاجة إلى جامعة عربية مشتركة بالمعنى الثقافي لا الاقتصادي فقط .

إن الهوية ليست الفولكلور .

إن العولمة وما تحويه من سموم لا تخترق أخلاقياتنا فقط ، ولكنها تخترق معرفتنا وهي تستند في فعاليتها وقوتها إلى الآلة الضخمة وليس إلى أفكارها التي تواجه وتحارب بها صحة أفكارنا .

بعض بلداننا تقلد الخطاب الغربي مع كتابة اسم الله .

الحداثة الداروينية الفرويدية هي حداثة مظلمة وهي مفصولة عن القيمة .

منذ بداية النهضة الأوروبية وحداثتها أخذ الإنسان الأبيض يلغي الآخر .

الحداثة الداروينية هي الأمركة وعملت على تفكيك الشعر وتغريب الفنون .

اقتراح حداثة بديلة إيجابية هي بداية لتاريخ مستعاد .

نحن في عصر الشركات متعددة الجنسيات وعصر إلغاء الذاتية والتاريخ .

ضرورة تأسيس حداثة إسلامية بحيث يتم رجوع المرجعية والمعايير إليها وغيابها

أدى إلى ظهور الفلسفة الداروينية ، نريد حداثة تعترف بالإله في نظام عالمي جديد .

يكون فيها الإنسان الرباني مقابل إنسان الحداثة الداروينية الفرويدية .

القيمة الأخلاقية هي مرتبطة بالظاهرة الإنسانية والتمسك بها يعني نهاية الحداثة الداروينية .

تم ظهور دول في العالم تعارض العلمانية وحداثتها الداروينية .

وإن منظومة الحداثة الغربية في أزمة .

إن أزمة الحداثة الغربية تأخذ شكلًا إسلاميًا في العالم .

نحن بحاجة إلى إسلام استغاثي تعبوي يقف في وجه تفكيكات الحداثة لمجتمعاتنا وجماعاتنا من أجل أداء وظائفها الإيجابية من واقع أصالة ثقافتنا .

ضرورة التعبئة العامة لكل أبناء الأمة .

حضارتنا ذات أبعاد مختلفة تحتوي على التنويع والاختلاف .

إن العمود الفقري للأمة هو تراثها الثقافي الروحي .

إن بعضهم عندنا لا يميز بين الحداثة الداروينية والحداثة الإنسانية .

إن الحداثة الداروينية متمثلة بإنسانها البَرّانْي تسقط القيم الجوانية بالأسرة من التراحم والتضامن وهو الموجود وراء إعلامنا وعلومها التي أصبحت تشكل الجراثيم القاتلة للإنسان والمفروضة عليه باسم التقدم ومن خلال عصر التقليد والمجاراة .

أوضح الدكتور المسيري أهمية وعينا لدخول العرب لظاهرة العولمة .

إعلامنا وخطابه الديني :

يرى الدكتور المسيري أنه قد تم اتساع مساحة الخطاب الديني في حياتنا ولكنه لم

يواكبه تحول في سلوكيات الناس في الحياة العامة ، بل وأحيانًا في حياتهم الخاصة ، وإن أي ظاهرة إنسانية اجتماعية يتوجب علينا أن نحاول الفهم والتفسير قبل الحكم ، وكما يعتقد المسيري أن لهذه الظاهرة عدة أسباب من بينها أن الخطاب الديني لم يتطور ما فيه الكفاية بعد ، فهو لا يتسم بالشمول المطلوب ، ولذا فثمة مساحات كبيرة في الواقع لم يغطها ، ولم يطرح تصورًا لكيفية التعامل معها من منظور إسلامي .

ناحية أخرى وهي أن الإعلام الذي تسيطر عليه السلطة والعلمانيون أو حتى الإسلاميون الذين هيمن عليهم النموذج المعرفي الحضاري الغربي ، فإنه يعمل على تهميش هذا الخطاب الشامل ولا يعطيه المساحة الإعلامية التي يستحقها ، وكذلك فإن من أهم الأسباب أن رقعة الحياة العامة تسيطر عليها الدولة ، والدولة في العالم العربي تتحكم فيها نخب فاسدة في معظمها تبطش بالجماهير وتهرول نحو إسرائيل وتتوسل للولايات المتحدة «أسد عليَّ وفي الحروب نعامة» .

*****

المراجع والمصادر

أولًا : القرآن الكريم .

ثانيًا : الحديث الشريف .

ثالثًا :

١ـ مقدمة ابن خلدون ، كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر ، دار العودة ، بيروت .

٢ـ د. وجيه كوثراني ، كتاب بلاد الشام ، السكان ، الاقتصاد والسياسة الفرنسية في مطلع القرن العشرين ، التاريخ الاجتماعي للوطن العربي ، معهد الإنماء ، قراءة في الوثائق .

٣ـ د. زكي محمد إسماعيل ، الأنثروبولوجيا والفكر الإسلامي ، شركة مكتبات عكاظ للنشر والتوزيع ، ١٤٠٢ ، المملكة العربية السعودية .

٤ـ د. السيد علي شتا ، نظرية الاغتراب من منظور الاجتماع ، الكتاب الجامعي ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٤هـ ، ١٩٨٤م ، دار عالم الكتب والنشر والتوزيع ، الرياض .

٥ـ د. محمد رشاد سالم ، المدخل إلى الثقافة الإسلامية ، الطبعة الثامنة ، ١٤٠٥هـ ، ١٩٨٤م ، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع ، الكويت .

٦ـ مصطفى السباعي ، المرأة بين الفقه والقانون ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الثالثة .

٧ـ طائفة من أصحاب الفكر والقلم ، كتاب كلمات إلى حواء ، الطبعة

الأولى ، ١٣٩٥هـ ، ١٩٧٥م ، دار القلم ، دمشق ، بيروت .

٨ـد. عفيف بهنسي ، جمالية الفن العربي ، سلسلة كتب ثقافية شهرية ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت .

٩ـعباس الصراف ، آفاق النقد التشكيلي ، دار الرشيد للنشر .

١٠ـالطابع القومي لفنوننا المعاصرة ، دارسات وبحوث ، إعداد لجنة الفنون التشكيلية بالمجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب ، الهيئة المصرية للكتاب ، ١٩٧٨ .

١١ـالفنون التشكيلية في الوطن العربي ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، القاهرة ١٩٧٩ .

١٢ـدكتور زكريا إبراهيم ، كتاب فلسفة الفن في الفكر المعاصر .

١٣ـد. عائشة عبد الرحمن ، تراثنا بين ماضٍ وحاضر ، دار المعارف بمصر .

١٤ـأنور الجندي ، شبهات التغريب في غزو الفكر الإسلامي ، المكتب الإسلامي ١٣٩٨هـ ، ١٩٧٨م ، دمشق بيروت .

١٥ـد. مصطفى خالدي ، د. عمر فروخ ، كتاب التبشير والاستعمار في البلاد العربية ، المكتبة العصرية ، بيروت ، صيدا .

١٦ـد. محمد منير مرسي ، دراسات في التربية المعاصرة ، الطبعة الأولى ، أغسطس ١٩٧٧ ، دار النهضة العربية ، القاهرة .

١٧ـج. سنجلتون ، ترجمة د. محمد قدري لطفي ، د. محمد منير مرسي ، يوسف ميخائيل أسعد ، المدرسة اليابانية ، عالم الكتاب ، القاهرة .

١٨ـ جريدة الرياض ٢٧ ربيع الأول ١٤٠٤هـ ، العدد (٥٦٦٩) .

١٩ـ جريدة الرياض مقالة أولى للمؤلفة «بعنوان المرأة بين التعليم والعمل» ، باب حروف وأفكار بتاريخ ١٣ جمادى الآخرة ١٤٠٤هـ .

٢٠ـ جريدة الرياض مقالة ثانية للمؤلفة «بعنوان المرأة بين التعليم والعمل» تاريخ ٢٥ جمادى الآخرة ١٤٠٤هـ .

٢١ـ ارجع إلى مقدمة ابن خلدون وتقسيمه للصنائع حسب حاجة المجتمع إليها فيما هو ضروري وما هو كمالي وزائد عن الضرورة ، (٣٢١) فصل في الإشارة إلى أمهات الصنائع ، مقدمة ابن خلدون ، دار العودة ، بيروت ، كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر .

٢٢ـ د. وجيه كوثراني ، كتاب بلاد الشام ، السكان ، الاقتصاد والسياسة الفرنسية في مطلع القرن العشرين ، التاريخ الإجماعي للوطن العربي ، معهد الإنماء العربي ، قراءة في الوثائق ، (ص١٥٥) .

٢٣ـ اقرأ ما كتبه ابن خلدون في مقدمته عن الأثر العظيم للدين في نفوس العرب وسلطانه على نفوسهم ، ارجع إلى ذلك في كتاب الدكتور زكي محمد إسماعيل ، الأنثروبولوجيا والفكر الإسلامي ، شركة مكتبات عكاظ للنشر والتوزيع ، ١٤٠٢ ، المملكة العربية السعودية ، (ص٥٢) .

٢٤ـ د. مصطفى السباعي ، المرأة بين الفقه والقانون ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الثالثة .

٢٥ـ حسن شاة ، المرأة العاملة هل هي مريضة نفسيًا ، جريدة الرياض ، صفحة حروف وأفكار .

٢٦ـ د. رشدي فكار ، عمل المرأة نعم ولكن بشروط ، روز اليوسف ، العدد (٢٦٠٧) ، مايو ١٩٧٨م ، الأستاذ بجامعة محمد الخامس ، الأستاذ الزائر بالجماعات الأوروبية .

٢٧ـ هل تعود المرأة العاملة إلى بيتها ولها نصف راتبها ، صوت الخليج ، العدد (٧٥٤) ، أيار ١٩٧٧م .

٢٨ـ فضيلة الشيخ عبد الله بن باز ، خطر مشاركة المرأة للرجل في ميدان عمله ، الرياض العدد (٣٩٢٤) ، ٢٦/ ٥/ ١٣٩٨ .

٢٩ـ مسعود عامر ، رأي في قضية المرأة ، الرياض ، العدد (٣٩٢٤) ، ٢٦/ ٥/ ١٣٩٨ .

٣٠ـ حوار صريح مع مدير جامعة الملك سعود ، الجزيرة (٤١٤٠) ، ٢٦ ربيع الثاني ١٤٠٤هـ .

٣١ـ سهيلة زين العابدين حماد ، خواطر عن الصحافة ، الجزيرة (٤١٤٤) جمادى الأولى ١٤٠٤هـ .

٣٢ـ ابن خلدون ، عبد الرحمن أبو زيد المقدمة شرح وتعليق ، د. علي عبد الواحد وافي ، مصر ، دار نهضة مصر ، الطبعة الثالثة .

٣٣ـ د. عبد الوهاب المسيري العلمانية الجزئية والعلمانية الشاملة المجلد الأول ، القاهرة ، دار الشروق ، ١٤٢٦هـ ، ٢٠٠٥م .

٣٤ـ د. عبد الوهاب المسيري / العلمانية الجزئية والعلمانية الشاملة المجلد الثاني .

٣٥ـ د. عبد الوهاب المسيري / العلمانية والحداثة والعولمة ، حوارات ، دار الفكر بدمشق .

٣٦ـ د. عبد الوهاب المسيري / الهوية والحركية الإسلامية ، حوارات ، دار الفكر بدمشق ٢٠٠٩م.

٣٧ـ محمود محمد شاكر أبو فهر ، رسالة في الطريق إلى ثقافتنا ، الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة .

٣٨ـ هيام الملقي ، التجارب الروحية بين التأصيل الإسلامي والاغتراب الثقافي ، دار الفكر بدمشق ، دار الفكر المعاصر ، لبنان ، طبعة أولى ١٤٢٢هـ ، أيار ، مايو ٢٠٠١م .

٣٩ـ فوزية دياب ، القيم والعادات الاجتماعية ، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر بالقاهرة .

*****